

بحار الأنوار

[292] المفيد في آخر الزيارة ثم قال: دعاء آخر يستحب أن يدعى به عقب صلاة الزيارة لامير المؤمنين صلوات الله عليه، وهو: يا الله يا الله يا الله يا مجيب دعوة المضطرين، وساق الدعاء إلى آخره نحو مما سنورده برواية صفوان في زيارة الحسين عليه السلام في يوم عاشورا تركنا إيرادها هنا حذرا من التكرار، فمن أراد قراءتها فليرجع إليه فإنه أتم وأكمل مما أورده السيد هنا (1). وهذه الرواية تشتمل على فضيلة جزيلة لزيارة الحسين عليه السلام عند رأس أمير المؤمنين والصلاة عنده فلا تغفل. ثم اعلم أن العلماء ذكروا زيارة آدم ونوح عليه السلام عنده عليه السلام، ولم يتعرضوا لزيارة صالح وهود وإبراهيم عليهم السلام، وقد مر في الاخبار كونهم أيضا مدفونين عنده وفي قربه صلوات الله عليه، فينبغي زيارتهم عليهم السلام أيضا، وإنما خصوا آدم ونوح لكثرة الاخبار الواردة في ذلك، ولورود الامر بزيارتهم في بعضها. ثم أقول: يناسب أن يتلى عند ضريح آدم عليه السلام أو بعد الصلاة لزيارته الدعاء المروي عن سيد الساجدين صلوات الله عليه، المشتمل على الصلاة عليه صلى الله عليه وهو مما الحق ببعض نسخ الصحيفة أيضا وهو هذا " اللهم وآدم بديع فطرتك وأول معترف من الطين بربوبيتك، وبكر حجك على عبادك وبريتك والدليل على الاستجارة بعفوك من عقابك، والناهج سبل توبتك، والوسيلة بين الخلق وبين معرفتك، والذي لقيته ما رضيت عنه بمنك عليه ورحمتك له، المنيب الذي لم يصر على معصيتك وسابق المتذللين بحلق رأسه في حرملك، والمتوسل بعد المعصية بالطاعة إلى عفوك وأبو الانبياء الذين أودوا في جنبك، وأكثر سكان الارض سعيًا في طاعتك، فصل عليه أنت يا رحمن وملائكتك وسكان سمواتك وارضك، كما عظم حرما تكت، ودلنا على سبيل مرضاتك، يا أرحم الراحمين. أقول: ينبغي أن يزور الحسين عند قبر أمير المؤمنين صلوات الله عليهما مما _____ (1) وكذا الشهيد في مزاره فإنه ذكر الدعاء المعروف بدعاء علقمة بعد زيارة عاشوراء في هذا المقام وكأنه تبع السيد به في روايته. _____